

الغارات

- [215] بالخدائع 1 ولا يختدع 2 بالمكايد 3 ومعه عدد الرجال وأعنة 4 الخيل 5، فان قبلت الذى عرضت عليك فلك ما أعطيتك، وان أنت لم تفعل ملات عليك مصر خيلا ورجلا والسلام. قال: فلما قرأ قيس بن سعد كتاب معاوية و [علم 6] أنه لا يقبل منه المدافعة والمطاولة 7 أظهر له ما في قلبه 8 فكتب إليه: _____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " وفى الطبري: " كحكك الجزور " ففى النهاية: " فى الحديث: لا صدقة فى الابل الجارة أى التى تجر بأزماتها وتقاد، فاعلة بمعنى مفعولة كأرض غامرة أى مغمورة بالماء، أراد ليس فى الابل العوامل صدقة، ومنه حديث ابن عمر: أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذى لا ينقاد، فعول بمعنى مفعول " وفى الاساس: " فرس جرور ضد قؤود " وفى الصحاح: " فرس جرور يمنع القياد " وفى القاموس: " فرس وجمل جرور يمنع القياد " وفى تاج العروس فى شرح العبارة: " هذا مجاز وفى حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة ومعه فرس حرون وجمل جرور قال أبو عبيد: الجمل الجرور الذى لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه، وقال الازهرى: هو فعول بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون بمعنى فاعل، قال أبو عبيد: الجرور من الخيل البطيئ وربما كان من اعياء، وربما كان من قطاف، وأنشد للعقيلي: جرور الضحى من نهكة وسآم " . 9 - كلمة " من " فى الاصل والبحار فقط.
- _____ 1 - فى شرح النهج: " بالخداع " وفى الطبري: " المخادع " . 2 - فى شرح النهج والبحار: " ولا يخدع " . 3 - فى الطبري: " ولا ينتزع للمكايد " . 4 - فى الطبري: " وبيده أعنة " . 5 - من هنا إلى " والسلام " غير موجودة فى الطبري. 6 - كذا فى شرح النهج والبحار، وفى الطبري: " ورأى " . 7 - فى الطبري: " المماطلة " . 8 - فى شرح النهج والبحار: " ما فى نفسه " وفى الطبري: " ذات نفسه " .
-